

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(235) عن أبيه عن علي⁽¹⁾. وكان مرجعاً لكثير من الفقهاء والعلماء المعاصرين له، وقد اعترف عبدالملك بن مروان باعلميته ومرجعيته العلمية قائلاً: انك لذو فضل عظيم على أهل بيتك، وذوي عسرك، ولقد أوتيت من العلم والدين والورع، ما لم يؤته أحد مثلك قبلك إلا من مضى من سلفك⁽²⁾. وفيما يلي نستعرض ما قيل في علمه وفقهه وافضليته: الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين. أبو حازم المدني: ما رأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين. الذهبي: كان له جلاله عجيبة، وحق له وإيادته، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألوه وكمال عقله⁽³⁾. سعيد بن المسيب: ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين، وما رأيت قط إلا مقت نفسي⁽⁴⁾. شهاب الدين النويري: وكان رحمه الله ثقة ورعاً مأموناً كثير الحديث من أفضل أهل بيته وأحسنهم طاعة⁽⁵⁾. ابن حجر الهيتمي: خلف أباه علماً وزهداً وعبادة⁽⁶⁾. وكان له الدور الأكبر في رد الالحاد والزندقة والأفكار الضالة، وكانت له ردود على الانحراف الفكري والعقائدي كالغلو والتجسيم والتفويض، وله ردود

1 - سير اعلام النبلاء 4: 391، تهذيب التهذيب 7: 269. 2 - المدخل إلى موسوعة العتبات المقدسة: 195. 3 - سير اعلام النبلاء 4: 387، 391، 398. 4 - تاريخ يعقوبي 2: 303. 5 - نهاية الارب 21: 324. 6 - الصواعق المحرقة: 302.